الجامعة العر اقية
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية
monthermohammed74@gmail.com

التضليل الإعلامي والحرب النفسية في الإعلام الرقمي وانعكاساته لخداع الرأي العام

منذر محمد عبيس
Munther Muhammad Obayes

الملخص

التضليل الاعلامي والحرب النفسية لها دورا هاما ومؤثرا في توجهات الرأي العام و اتجاهاته، وصياغة مو اقفه وسلوكياته عن طريق الاخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الاتصال ومو اقع التواصل الاجتماعي المختلفة. اذ لا يستطيع الفرد تكوين موقف معين او تبني فكرة معينة الا من خلال المعلومات والبيانات المقدمة له بقصد او من دون قصد وهذا ما يؤكد قدرة الاعلام بكافة صوره واشكاله على احداث تغييرات في المفاهيم والممارسات والسلوكيات الفردية والمجتمعية .

اصبح التضليل الاعلامي والتأثير بالرأي العام يشكل اختراق لكل الحضارات و لا يمكن تجاهلها، فقد تعددت ادوات الاعلام الرقمي وتنوعت، واصبحت اكثر قدرة على التأثير في الرأي العام و الاستجابة له مع الظروف والتحديات التي يفرضها الو اقع العالمي الجديد الذي بات مفتوحا للجميع بدون استثناء في ظل تطورات و ابتكارات التكنولوجيا الرقمية الحديثة، من خلال تناولها وطرحها العديد من القضايا التي والاحداث التي تلقى اهتماما واسعا ولافتا في مختلف الميادين والاحداث على الساحة المحلية والاقليمية والدولية، فان التعاطي مع هذه الاحداث ونشرها وعلى كافة الصعد من قبل الشعوب، ويجب التمييز بين الرأي والسلوك الايجابي و الرأي السلوك السلبي وبالتالي التفريق ما بين ظواهر سلوكية مقبولة وأخرى مرفوضة بسبب اعتبارات يمكن الاستناد اليها هي ثقافية وأخلاقية ودينية .

Summary

Disinformation and psychological warfare have an important and influential role in public opinion trends and trends, and shaping its attitudes and behaviors through news and information provided by various means of communication and social networking sites. An individual cannot form a specific situation or adopt a specific idea except through the information and data provided to him intentionally or unintentionally. to account the circumstances, culture, cultural environment and intellectual values of each society. People build their environment in a way that ensures respect

for the identity and privacy of this community. It is necessary to communicate, interact with it and benefit from its science and knowledge after the world has become thanks to the modern scientific and technical revolution. Distances between countries have become like a global village in which interests, knowledge and considerations are intertwined between different countries and peoples of the world. Disinformation and public opinion have become a breakthrough for all civilizations and cannot be ignored. People deal with and publish these events at all levels. A distinction must be made between opinion, positive behavior and negative behavior, thus differentiating between acceptable behavioral phenomena and others that are rejected because of cultural, ethical and .religious considerations that can be based on

المقدمة :

التضليل الاعلامي والتأثيرات السياسية والاجتماعية التي يحدثها هذا الفعل عبر القارات، أستطاع متغير التكنلوجيا ولاتصال الرقمي يفتح افاق جديدة لمحتوى الاعلام في ظل التوجيهات العمل الاعلامي المتنامي في استغلال استر اتيجيات التي تخطط لها المؤسسات الإعلامية والتكنولوجية عن طريق خدمات المعلومات التقنية ومن يمتلك أدو اته ويحسن إدارته يستطيع الظفر بمكاسب عديدة ومتنوعة لا حصر لها فالغزو الثقافي واحدا من اهم الادوات الحرب النفسية لما يستحوذ على اهتمام الجماهير فهم الحلقة الأضعف في تلقي المعلومة تقف خلفها جهات غير معرفة في بعض الاحيان، ومما لا شك فيه يعمل التظليل تنعكس هذه الظاهرة سلبا، ونحن نعيش عصر عالم التكنلوجيا الرقمية لابد أن ندرك فحوى ما نتلقاه وما يتلقاه أفراد المجتمع، فقد تعددت وسائل الإيجاب والسلب في الاعلام الرقمي، و أن القنوات الفضائية هي الاخرى لا يمكن سلخها عنه بحال، فتلك الوسائل وما يعرض فيها من معرفة فحوى المادة التي تبثها، والتحقق من تأثيرها، وحقيقة من يقف خلفها، وتحديد الأهداف التي يريد الوصول إليها من خلال ما يبثه الإعلام الرقمي وخاصة الإنترنت بنو افذها المتعددة و مخاطرة المتأتية منه، صار هو المحرك للجماهير بحيث صار اليوم يفرض رأيه بقوة دون تكلفة مالية ولا حتى جهود بشرية وما يطرحه من فكر في عملية التضليل الفكري الثقافي للناس والعمل على نشر الثقافات لما يستحوذ على اهتمام الافراد بالأعلام وما ينشره من أخبار حول العالم ومن أفكار نحو ترسيخ ذلك التضليل التي يقومون بنشرها عبر تلك الوسائل، لجعل التيارات الفكرية المنحرفة سواء كان هدفها الدين أو السياسة او التقاليد والقيم تأثيراتها السلبية.

مشكلة البحث :

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في معرفة التضليل الإعلامي والحرب النفسية في الإعلام الرقمي و انعكاساته لخداع الرأي العام و تسليط الضوء على التحولات التكنولوجية الدافعة بتجاه تقويض سلطة الدولة لصالح الإعلام الجديد أذ يخاطب الجمهور كافة كشعب واحد وأسقاط الحواجز بصفته الوسيلة الأقدر وصولا والأكثر فاعلية وتأثيرا في المجتمع وتوجيهه، بالطريقة التي يريد، من خلالها المبالغة في استخدام الانترنيت لساعات وإدمانه وعدم الاستغناء، حيث أصبح جزء من حياتهم اليومي وذلك ان الفرد يصبح أسير أمام جهاز الحاسوب لمدة وساعات طويلة مما يجعل الفرد بمعزل عن مجتمعه الحقيقي و أفراد أسرته وتوطيد نفوذها مما يجعل العالم الافتراضي بكل الوسائل المتاحة من شبكات التواصل الاجتماعي له تأثير في عملية التضليل الاعلامي وخداع الرأي العام .وتحديد مشكلة التساؤلات الاتية:

1 - القوة التي تملكها وسائل التواصل الرقمية باعتبارها الموجه و المؤثر في احداث المجتمع .

2 - التضليل الاعلامي والحرب النفسية في مفهوم السيادة الوطنية في ظل التطور التكنولوجيا .

3 - تأثير الافكار الغربية وعولمة المجتمع و انعكاساته لخداع الرأي العام .

منهجية الدراسة:

أعتمد البحث في هذه الدراسة على البحوث الوصفية المسحية، وذلك لان البحوث في هذا المنهج الوصفي يسعى الى أيجاد حلول لو اقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شانها تعديل الو اقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر اضافة الى المقارنة احيانا لنصوص هذا القانون مع القو انين العقابية الاخرى من اجل الوصول الى النتيجة ذاتها..

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث لكونه يسلط الضوء على وسيلة في غاية الأهمية، ولابد للحكومات الفاعلة من الالتفات إليها وتوجيهها بما يكفل الحد قدر الإمكان من السلبيات، بالإضافة إلى تسخير بما يخدم الصالح العام من المجتمع وكذلك التأكيد على أهمية عملية الاتصالٍ بشكل عام، والإعلام الرقميٍ بشكل خاص مع إيراد بعض ما يؤيد ما يسعى الباحث لإيصاله، ولفت الأنظار الافراد إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام الإعلام الرقمي الجديد والسعي لبيان مخاطر عملية التضليل.

المبحث الأول
التضليل الاعلامي والحرب النفسية الأبعاد والانعكاسات

المطلب الأول: التضليل الإعلامي المفهوم والتطور في ظل التكنولوجيا الرقمية :

أضافت مرحلة التضليل الاعلامي بعدا جديدا لمفهوم الحرب النفسية في الاعلام الرقمي من خلال أنها تتجه أساسا الى الطبقات الشعب المحكومة بجميع الفئات وشر ائح المجتمع ولا تتجه الى الطبقة الحاكمة فقط فهي لم تعد سياسة و إنما أضحت أيديولوجية اجتماعية وحضارية والسبب هو التطور والتقدم التكنولوجي بمختلف وسائل الاعلام التي أتاحت لها أن تصبح قوة كبرى وعظمة تمارس عملية التأثير الغير محدود بمختلف النواحي للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فهو سلاح جديد بيد الدول ذات التقدم التكنولوجيا تستعمله متى ما شاءت في السلم أو الحرب، ونتيجة لما فرضته تطورات الصراع السياسي في العالم عن طريق عملية التأثير بالرأي العام للجماهير بحيث تتبع الجماهير المستهدفة ذلك المخطط بقصد التأثير في عقول وعواطف تلك الجماعة من قبل وسائل الاعلام الغرض أحداث نمط وسلوك تجعل افراد المجتمع يتقبلون بعض الآراء الغرض منه التسلل والتوغل الى جميع مفاصل الحياة لتقبل عملية التضليل الى حد الاقناع أزاء الجمهور المستهدف(1) .

فالتضليل الاعلامي هو يمثل الكذب وكذلك التشويه والخداع وإخفاء الحقائق بأحدث أساليب والفنون المستسقاة من الو اقع لهذا الجمهور عن طريق تقنيات التعامل النفسي من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية الغاية منها تحقيق اهداف استر اتيجية معينة .

ويعرف التضليل الاعلامي أيضا: هو عملية أقناع وتقوم على التنسيق وعدم التناقض من حيث مقوماته الداخلية التي تؤيد وجهة النظر المخالفة لتبرير الكذب والخداع والتعتيم لتمرير الاهداف(2) .

أساليب التضليل الاعلامي في ظل تطور التكنولوجيا الرقمية :

أن منطق التضليل الاعلامي قام على أساس النظرية التي وضعتها العالمة الالمانية الاصل والامريكية (مارتا

و لنفشناين) التي تبدأ بمرحلة ما قبل العنيفة ثم المرحلة العنيفة ثم تليها المرحلة الثالثة هي مرحلة ما بعد المرحلة العنيفة) ومن أمثلة التضليل الاعلامي من القرن الماضي تلك الحملة التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية التي مارست الكذب لخداع الرأي العام بأطلاق كذبة أسطورة الحرب النظيفة في حرب (فيتنام) قالوا ستكون معارك قصيرة بدون وقوع ضحايا من المدنيين للدلالة على إنسانية التقاليد الامريكية السياسية والعسكرية وهذا خداع للرأي العام فهي تبحث عن مبرر شرعي لما يحدث من انتهاك دموية لتساند ما يجري في فيتنام للهيمنة الامريكية الذي لخلق جو متفائل وإحساس بنشوة الانتصار وهذا منافي لخر افة حرية الاعلام وكذلك هو فقدان الاخلاقيات المهنة الإعلامية بشويه الحقيقة .

أن ممارسة وسائل من خليط التضليل و الكذب و أنواع الخداع لتشويه الحقائق وإسباغ العمل بنظام العالمي الجديد يمثل انقلابا خطيراً في نواحي الحياة وعلى المستويات كافة لتهيئة الرأي العام العالمي لتقبل ذلك الفعل الذي قاد بشكل وأخر الى عملية التأثير في اتجاهات الرأي العام عن طريق تهميش الوعي بتضليل الصورة الالكترونية المصممة بعناية الى حد للإقناع بشكل متكامل بكل مقوماته وصولاً الى اهداف المخطط الاعلامي(3).

تقنيات التضليل الاعلامي عن طريق الفوتوشوب وتزوير الصورة :

واذا ما تفحصنا في تدرج منطق التضليل الاعلامي سنجد ان الهدف الاساسي الكامن وراء الهدف قد ضربت قدرة الرأي العام في الصميم عن طريق خليط من الكذب والخداع لتمرير الأهداف عن طريق وسائل الاعلام لتمرير قصصاً هدفها إثارة مخاوف الرأي العام وكان الهدف من ذلك تهيئة الرأي العام لتقبل ذلك الرأي ففي الآونة الاخيرة أنتشر ثقافة تزوير الصورة وتحريفها بطريقة الفوتو شوب الغير حقيقية للإفراد أو وشخصيات سياسية فهي أسهل من النص المكتوب فيتم فبركة الصورة بصورة احتر افية وتزيف الحقيقة لخداع مديات كبيرة من الجمهور فعملية تركيب الصورة وتعديلها بفعل التقنية أمر بسيط لتضليل مؤيدين لأحدى الشخصيات وربطها بأحداث تهم الرأي العام ويتم تداولها على نطاق واسع عبر المو اقع التواصل فيتم أطلاق الإشاعات المدعمة بالصورة وتزدهر تلك الاحداث خاصة مع الازمات والانقلابات العسكرية لخوض الصرعات والمنافسات الانتخابية من وثائق ومعلومات مزيفه فالقصد من ذلك العمل هو تشويه متعمداً لكثير من الشخصيات البارزة في المجتمع مما يؤدي الى نقل معلومات تضلل المستقبل لها من صور خادشه للحياء تسهم في تدمير القيم والسلوك الاجتماعي عند الشباب لأغراض ابتزاز أو عمل دعائي مضاد لغرض تسقيط و تعميم هذه الصورة المزيفة في مو اقع التواصل وصفحات المو اقع الاخرى فتصبح مصدراً تتناقل القنوات الاخبارية لتلك الصورة وهذا الغزو الثقافي الفكري عن طريق التقنية الرقمية الغرض ربما سياسي أو مادي أو الشهرة ليحصد نسبة عالية من الاعجاب وهذا الفكر الثقافي يتوقف على وعي المجتمع لذلك العمل .

أن الغرض كذلك يعود الى غاية سخرية ضد الشخصيات البارزة في المجتمع لغرض تسقيط ورفع الهالة عنها بطريقة تزوير الصورة لان الصورة تكون أكثر و اقعيه بالمصداقية بسببه الجهل والتخلف لا غلب الأفراد(4) .

من الاساليب التضليل الاعلامي هي الاتي:

1 - يتم استهداف القيادات عن طريق التلاعب بأدراك القيادات السياسية من خلال دفعها لاتخاذ القرارات غير الصحية (الصائبة) ومثال ذلك حرب مصر 1967 لتحقيق أهدافها.

2 - تضليل الرأي العام عن طريق (غسل الدماغ) للأخلال بنظام القيم وتشويه صورة رموز الخصم بشكل واخر الى التأثير في اتجاهات الرأي العام .

3 - تهميش الوعي وتشويه صورته لدى الناس من خلال التكنولوجيا الحديثة وتقدم التقنية الحديثة لتقديم (صورة الكترونية مزيفة مصممة بعناية) وإخفاء كل الحقائق عن الناس وماجري وإظهار كل ما ينسجم مع خطط والهدف المخطط لها.

4 - استخدام التكرار والتأكيد في كل وسائل الاعلام المتاحة لتعميم تلك الاهداف التي يتم إدخالها بشكل غير

محسوس من خلال اجهزة الثقافة والاعلام لغرض السيطرة لتغير الحقائق التي خلقتها عملية التضليل .

5 - الفبركة للحدث او الخبر والمعلومة واستعمال عملية الخداع لتحريف الحقيقة .

6 - استخدام اسلوب التدليس وأيهام رأي المتلقي بعدم المبالات للو اقع ومخاطر التي تؤثر بالرأي العام(5) .

الحرب النفسية والتعامل النفسي وانعكاساته لخداع الرأي العام :

من المؤكد ان الفرد في المجتمع يلاحظ بالفطرة ما يحدث حوله من مو اقف وأحداث بحيث كل أنسان يفسر ما حوله بحسب ثقافته الفكرية للتعبير عن ر أيه انطلاقا من التأثير للصورة لتي تحيط بالو اقعة التي تقرر وعي الناس التي تؤثر في التفسيرات التي يتلقاها التي توفر دليل لما يرون من دلائل وكيفية استجابتهم لهذا الشعور وبفعل امتداد صورة الحدث للو اقع وبصورة مباشرة عن طريق التكنولوجيا الرقمية التي خطفت الانظار من كل الوسائل الاخرى من خلال المعاني التي تحملها وقدرتها على الهيمنة في العملية الاعلامية اثر التطور فهي تخاطب وعي الجمهور فهي الاقدر على الاقناع فقد استهوت الصورة و أثارت اهتمام الحكومات والاحزاب السياسية وكل المؤسسات الاعلامية فهي قادرة على ابداع الخيال والتسويق الاعلامي لإقناع الناخب بأهداف ودلالاتها المختلفة سوى كانت سياسية ام اقتصادية أو ثقافية فعملية الاغراء من اجل القبول وتكوين الراي العام(6) .

ان ما يحمله من افكار لا يقاوم من اجل القبول في تأثيرها عن طريق السرعة في الانتشار والقدرة على التأثير التي يعمل على افراغ الو اقع من ميز اته والعمل على تكميمه بصورة تقنع المستقبل وعليه تقبله من خلال الصورة والصوت وجعل حقيقة الحدث مقبولة للمشاهد بحيث يشعر بها مدركاً بحسه وفكره بل ليس كخبر او و اقعة و انما تنتهي الى تبني هذا الرأي وتحشيد الآراء حول الحدث وتعمل على إبداء الرأي حول الحدث وهذا يؤدي الى تحفيز الرأي وبصفه جماعية وهذه هي الخطوة الاولى من خلال التفكير والتعايش مع تفاصيله وبدوره يتحول الحدث الى قضية محسوس بها قابلة للتعايش والتفاعل مع احداثها وبالتالي يقود الى القناعة بالقضية والجدال المتواصل الذي يقود الى الخلاف فكثير من الصور الاعلامية استقرت أحداثها في وعي لرأي العام و أثرت في موقفه وسلوكه وحركت مشاعر الري العام والتأثير فيه، أذ تعتبر الحرب النفسية بأنها أستخدم جميع الوسائل والادوات المبتكرة التي يلجأ لها التفكير البشري لغرض التأثير على الخصم من أجل أقناعه وكذلك أخاضعه وتضليله لتحطيم معنويات الخصم وكسر أرادته ويسمى ذلك بالانهيار الادراكي وكل ذلك عن طريق التطور التكنولوجي لغرض تغير السلوك وأضعاف الهمة لدى الخصم وهذا العمل هو سلاح العصر الخفي فهو حرب الافكار والنصوص لغرض تشويه الحقائق فهي استر اتيجية سياسية للخداع تهدف الاستحواذ على عقول الافراد وتغير سلوكهم وأراءهم لصالح المرسل لتلك الافكار(7) .

أن صورة الحدث الحية القادمة من اصل الو اقعة هي التي تصنع الرأي العام مساند الى القضية والذي يحمل كل التفاصيل الدقيقة الحيه لتكوين ر أيا عاما وهذا الانغماس المبرمج يؤدي الى تفعيل دائرة النقاش وتفعيل الآراء للأدلاء برأيهم بصورة طوعية ولك لتأثرهم بالأفكار أزاء الموقف وهو يعتبر حافزا للتعبير ويتبلور رأي عن طريق الموقف لا ثبات وجود رأي عام حول هذه القضية التي تستحق التعبير لا ثبات وجودنا في التعبير في بعض الاحيان بصورة عفوية وفورية ليبدو فعلا انه رأي عام وهذا ما يوحي لنا انه تو افر شروط التكوين ربما يغير في قناعتنا أ ويعزز من معتقداتنا، أن الصراعات السياسية تستدعي التأمل في دراسة الاتصال النفسي، فالتعامل النفسي يتعامل تعاملا غير مباشر بنظام القيم وجعله ثانوي وخلق قيم مصطنعة وجعلها أساسية عن طريق التثقيف والتوعية فهي غطاء الأهد أفها الدعائي فهي تختلط بالأعلام لكن تركيز اهتمامها هو الثقافة السياسية والعمل على توسعة ساحة الاصدقاء في المجتمع لغرض سرعة الاستجابة وترسيخ التأثير للعمليات النفسية في كل من المجموعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعرفية والدينية وكذلك في المجال العسكري بحيث تعمل في الاتجاه النفسي ما له من تأثير خطير يستهدف المواطن أن وسائل الاتصال تركز على ما يسمى قادة الرأي العام بسبب اهتمام المجتمع بالذات الذين يكنون الإعجاب وتقديمه للعالم على انه الانموذج المثالي لذا على أفرد المجتمع تقبله(8) .

في تأصيل هذا التعامل كونه مفهوم أيديولوجي يرتبط بالتحول التكنلوجي والتي ثبت دوره الكبير وراء الكثير من التحديات على الصعيد التعامل النفسي وما تتطلب تلك الظروف التي شهدها أحداث هذا القرن المعاصر هي اكثر خطورة خاصة على الساحة الاعلامية سببها المتغيرات مهنا الصراعات السياسية والاقتصادية والتحشيد كل بلد ضد الاخر الامر الذي يعني خرج من كونه صراع داخلي الى صراع إقليمي بسبب خطورة الازمة أو طبيعتها إنما تجسد هذه الحرب النفسية هو الاعلام الرقمي ومحاولة فرض السيطرة من خلال التحكم بالعلاقات الاجتماعية ولكي مواجهة الحرب النفسية لابد لنا معرفة الحرب النفسية .

ماهية الحرب النفسية من خلال ابعادها واساليبها الى جانب وسائل تنفيذها التي تسعى الى عملية التغلغل بالمجتمع عن طريق عملية التسميم الثقافي، فالنشاط الإعلامي من المتغيرات التي طرأت بخصائصها على أفراد المجتمع الذي يعاصر الثورة التكنولوجية وهذا التطور هو احد ادوات تنفيذ المتغيرات عن طريق نشر التقارير مهولة تثير شحنة من الانفعالات وكذلك تحقق أنظمة إقناعيه تخدم الرسائل في عملية انتقائية و إيراد مقاطع معينة في هذه الآراء عن طريق إغراق اعلامي في تفاصيل مواجهة في تكرار المعلومات لمرات عدة وبأساليب مختلفة(9) .

أهم وسائل وأدوات الحرب النفسية في الإعلام الرقمي هي:

للحرب النفسية أدواتها ينبع من اختلاف النظام القيمي لأفراد مجتمع الدول المتقدمة عنها عن الدول التي تنتمي الى دول العالم الثالث ومن هنا تبرز المشكلة ممثلة بالبعد الحضاري في تعاملها مع كل مجتمع يتم استهدافه .

أن التكنولوجيا قد تحكمت بأدوات الحرب النفسية فيما يتعلق بأدوات الاتصال الجماهيري :- فنجد أهم هذه الادوات هي :

1 - البث الاذاعي : يأتي بالمقدمة استعمال الاتصال الإذاعي، فقد مر تطور البث الاذاعي بمراحل عدة خلال الخمسينات الى استعمال الاقمار الصناعية في بث برامجها عبر محطات في منتصف ثمانينيات القرن، حيث البث المتواصل يوميا، فيتم استعمال تكتيكات متعددة في تقديم البث .

2 - التلفزيون : في أواخر عام 1939 بدء أول بث منظم في الولايات المتحدة الامريكية ومن خلال هيمنة المحطات على البث التلفزيوني عن طريق شركات N.B.C و A.B.C وغيرها من الشركات الدولية .

3 - الصحف والمجلات : مارست الصحافة في بلورة النشاط الفكري والسياسي العام في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية لقوة تأثيرها في الرأي العام في تشكيل الرأي والتعبير الفكري للتعبئة والتوعية للمجتمع بحيث تعكس تلك التحولات الفكرية والسياسية في المجتمع قوة تأثيرها من خلال دورها في الحياة الفكرية والثقافية وللإعلامية وضبط التحولات التي يعيشها المجتمع و دورها الفعال في إطار النهضوية والتثقف عبر الصحافة.

4 - قنوات شبكات التواصل :Facebook أصبحت شبكة المعلومات (الانترنيت) بفضل انتشارها الواسع من ناحية وغزارة المعلومات التي تحتويها من ناحية اخرى اهم مصادر الاخبار والمعرفة لوسائل وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم حيث أصبحت شبكة الانترنيت إحدى افضل الطرق لتداول المعلومات ما بين دول العالم كما انها تعد من اسرع الوسائل لتبادل المعلومات حيث انها تربط بين الملايين من شبكات الكومبيوتر المنتشرة في انحاء العالم، وقد حقق ذلك ما يسمى اليوم بمجتمع المعلومات الرقمية(10) .

5 - موقع شبكة اليوتيوب(YouTube) إن الموقع يتيح ويسمح لكل المشتركين بإعادة أرسال ما تم نشره من الأصدقاء، وكذلك البحث عن أي محتوى يقوم المستخدم بكتابة الكلمة علماً انه يرتبط اليوتيوب بعدة مو اقع وتطبيقات الموقع الذي تأسس في العام 2005 لتقديم تتلك الخدمة للمستخدمين،حيث يستطيع أي شخص من خلال هذه الخدمة أن ينشر ويرسل ما يريد باستثناء المحتوى المسيء أو غير القانوني الذي لا تنطبق عليه شروط وضو ابط شبكة اليوتيوب، فضلاً عن إضافة و خدمة النشر.

5 - Twitter / شبكة تويتر يعد موقع شبكة توتير للتواصل الاجتماعي من أبرز المو اقع الاجتماعية لتقدم خدمة

للمستخدمين في تدوين مصغر، بحيث تسمح لمستخدميه بإرسال بيانات في تحديثات Tweets لحد أقصى (140) حرف للرسالة الواحدة، عن طريق موقعها أو عن طريق خدمة رسالة نصية قصيرة .. وكذلك يمكن استقبال التحديثات و الردود من توتير عن طريق البريد الإلكتروني، والخدمة التي تسمى بـ RSS أو عن طريق الرسائل النصية القصيرة التي تسمى ب SMS، كما أصبح الموقع الالكتروني متوفراً للمستخدمين باللغة العربية منذ عام 2012 لحقيق مجموعة من الاهداف الاساسية للمستخدم (11).

المطلب الثاني : أساليب التأثير والمخاطر المتأتية من تكنلوجيا الاعلام الرقمي

الانترنيت نافذه لعصر جديد من الحريات لتعبير عن حرية الرأي والنقاش وكذلك الحوار المتبادل في الآراء حيث اتاحت الفرصة للمستخدمين للتعبير عن الآراء ومو اقفهم ازاء القضايا والاحداث التي تهم المتابع لمجريات الاحداث لقد تميز الاعلام الرقمي لمجموعات كبيرة من الناس الابداء الرأي وتبادل الافكار والنقاش بحرية كبيرة وبشكل يومي وبسهولة عابرة كل الحواجز وتكميم الافواه من إخفاء للحقائق وإسكات الرأي، حيث أتاحه حرية التعبير والرأي في الاعلام الرقمي لكثير من الافراد فهي وسيلة فعالة للحوار في جميع الدول وبخاصة التي تعمل على فرض قيود ومحددات في التعبير من طرح أفكارهم عبر وسائل الاتصال وهذه التحديات التقنية زاد من أسلوب الحوار والنقاش وتبادل الآراء عن طريق أدوات التفاعل التي أتاحت الفرصة للمشاركين بالرد على الرأي الاخر والتفاعل معه حول الموضوعات وقضايا العصر المطروحة، أظاهر الاعلام الرقمي نوع جديد من قادة الرأي في المجتمعات من الناشطين الشباب في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية يتميزون بمهارات عالية في أدارن الحوار وامتلاك المعلومات قادرين أدارة الحوار بشكل سلس وبروح رياضية من التأثير في الرأي الاخر، أن ما تقدم فضلا عن طبيعة الامكانيات التي وفرتها التكنولوجيا الرقمية بحيث تبرز تحديات الإعلام الرقمي في عملية تضليل الرأي العام عن طريق تدفق و إطلاق الإشاعة والاقاويل تلو الأخرى في محاولة أثارة الرأي العام في المجتمع وفي كل جو انب حياة الناس من خلال ما تقدمه التكنولوجيا يوميا في عملية التواصل باستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي في صناعة الاحداث مما له التأثير النفسي والاجتماعي عن طريق مقدرتها الاتصالية في عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع(12) .

بمختلف المستويات العمرية والاتجاهات باستخدام أسلوب الاغراء والاستهواء بعيد عن الموضوع والهدف فالهدف هو التأثير على سلوك افراد المجتمع وهذا يتضح في المجتمعات الفقيرة والمراهقين والنساء، فهو يسجل حضورا فعال مؤثر بعمق في المجتمع وبمختلف فئاتهم العمرية وهذا ما نجده في نقل المعلومات عن طريق ثقافة الصورة وما لها من تأثير أذ تعتبر الصورة الرقمية كسرت حاجز التلقي لدى طبقات المجتمع الغير متعلمين مما لها من تأثير بالمتلقي الذي لا يحتاج الى اللغة أو مستوى وعي من الثقافة وهذه أحدى وسائل التأثير الحديثة في تحول القيم والمبادئ فهي انعكاسات سلبية لعبت دور خطير في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية.، وبذلك يكون الاعلام الرقمي مساهم وبشكل كبير في بنيان الحركات المعارضة للتعبير عن نفسها وأهدافها ونشاطها عن طريق الاستفادة من هذه التقنية الحديثة للتحرك وتنظيم هذا النشاط من اجل تبلور موقفها و إبراز هويتها السياسية للمجتمع وبذلك كسرت طوق المر اقبة والحظر والخوق للتواصل مع جميع أفراد المجتمع وتوفير معلومات وحقائق كانت محجوبة عن كثير من الافراد، أن هذه الامكانيات التي وفرها الاعلام الرقمي قد جعلت من البعض أنها تشكل تهديدا علني من الانظمة وكذلك النخب السياسية الحاكمة فقد أشعرتها أنها معرضة الى هجوم بسبب هذه المعلومات والحقائق التي كشفت فضائح وفساد و انتهاكات السلطة الحاكمة، وبذلك فأن الاعلام الرقمي بات يمثل الخطر الجديد فقد فتح باب التحشيد للرأي العام ضدها من خلال التحكم بالكلمة والصورة(13) .

من أشكال المخاطر الثقافية والاجتماعية والأمنية المتأتية عن الإعلام الرقمي هي :

أولاً- مخاطر متعلقة بنشر ثقافة فكر الإرهاب المنحرف في المجتمعات :

أحدى أهم المشاكل التي تعاني منها الأسر في المجتمعات هو عزل الفرد عن أسرته ومجتمعه والتواصل مع أفراد من مجتمعات أخرى وديانات وقوميات مختلفة رغم إقامته في نفس البيت نتيجة التأثير المتنامي لتطور التقنية الحديثة التي نعيشها اليوم فأصبح من السهل الحصول على المعلومة في جميع انحاء العالم والتي جعلت من العالم قرية صغيرة تشمل كافة مناحي المعرفة الانسانية وهذا التغير والتأثير غيرت مسار الاتصال وتبادل المعلومات. وهكذا أصبح من يدخل تلك النافذة يبتعد شيء فشيئا عن محيطه الاجتماعي والثقافي مما ادى الى تأثير سلبية وأمور خطيرة تكاد تكون مدمرة وهذا ما يسمى بالتغير الاجتماعي والثقافي الذي أدى بدوره الى سلبيات واختلال في البناء داخل الاسرة والمجتمع وترتب عليه حدوث الصراع وظهور افكار دخيلة داخل الاسرة(14) .

وكذلك تغير النسق القيمي في قيم المجتمع وهذه أشارة الى التغير الثقافي في الوسط الاجتماعي بعد عصر التكنلوجيا الرقمية حيث أصبحت عملية التحول المجتمعي بفعل التقنية بعد أن كان أرباب التنظيمات الضالة يركزون أنشطتهم في العوالم المادية ويبحثون عمن يتعاطف معهم في المساجد والمدارس والأحياء وغيرها، كما في المناسبات والفعاليات المختلفة . وبسبب صعوبة التجنيد من خلال تلك الأماكن وخطورته وقلة جدواه في نفس الوقت، ومع ظهور الإنترنت كأداة إعلامية رقمية متنوعة الوسائل سهلة الاستخدام، ورخيصة التكلفة، تساعد على التخفي، وفي نفس الوقت تصل إلى المستهدفين في جميع أنحاء العالم والمجتمعات من قبل التنظيمات الضالة لم يتوقفوا على ممارسة تلك الافكار والمروجين للمنتديات المتطرفة التي أصابتها فقد لجأ أرباب التنظيمات الضالة إلى بث رسائلهم من خلال الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك، والتوتير، واليوتيوب) بالإضافة إلى الوسائل الأخرى كغرف الدردشة لتلك الفئات من الشباب إلى العوالم الافتراضية .

ثانياً- دعم و إشاعة ثقافة الفوضى ونشرها في المجتمع :

ما بعد 2003 و في ظل لاحتلال وفي ظل تنامي التكنلوجيا الرقمية الناتجة عن تجريب الغرب لأحدث التكنولوجيا لاستقطاب شباب المجتمع لدول العالم الثالث وخصوصا المقيمين في دول الصراع العربي الإسرائيلي وفي تلك الاوساط يجب أن لا نغفل خطورة شبكات التواصل الاجتماعي التي استغلت الصراعات الاجتماعية فعملت تلك الجماعات المسلحة استباحة كل القيم والقوانين المكفولة في القانون الدولي والاتفاقيات الدولية بشكل مباشر أو غير مباشر بفعل الازمات والتحرك الطائفي على حساب المواطنة والوحدة والتألف والتآزر الاجتماعي والبناء، وما حصل من قلاقل واضطرابات في بعض المجتمعات كانت تلك الشبكات هي من أشعل فتيله وأجج الشباب، ولا يمكن لأحد أن يجزم بأن ما حدث بتدبير ودعم مباشرين من قوى خارجية، ولكن الأكيد أن تلك الشبكات وتحديد من أجهزة استخباراتية من أجل الاستفادة منها لأغراض استخباراتي يقصد المظاهرات مسلطة على الشعوب لخدمة أهداف خاصة بدول غربية إن الاضطرابات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط تم إنشاء مئات الآلاف من تلك الصفحات في تلك البلدان تم تجريبها في البداية في بث دعوات للقيام بأعمال غير منافية للقانون، وحين لوحظ فاعليتها، وكانت هناك خطط دقيقة بخصوص ما يجب فعله وفي أي مكان وفي أية أحياء وميادين، وإلى أين يجب التحرك(15) .

ثالثا - مخاطر متعلقة بإثارة النعرات العصبية الطائفية والقبلية :

أن الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي الجديد من إثارة النعرات القبلية والطائفية وصلت إلى درجة انتقلت معها المناوشات من ساحات القنوات الفضائية الى ميادين العمل من خلال أثارة المواضيع الخطيرة على الواقع الاجتماعي حيث يشترك الشباب في جدالات حول القبيلة و أفعالها وأمجادها , وبالطبع كل ذلك يدور في ثنايا الشبكات الاجتماعية وغرف الدردشة في وسائل التواصل الاجتماعي وفيه خطر شديد على الوحدة والأمن الوطني للمجتمع . وبسبب وما يثير النعرات عبر المواقع الإلكترونية، مما تبثه تلك المواقع من مواد تحض على العصبية القبلية وعلى أن النعرات الطائفية هي أشد خطرا على وحدة الوطن من الإرهاب ويعزو ذلك إلى أن الإرهاب ينحصر في فئة يمكن تحديدها والقضاء عليها، لكن الطائفية سرطان ينتشر بسرعة في جسد الوحدة الوطنية، فهي معاول هدم الوحدة الوطنية للمجتمع في عدة أمور على رأسها القنوات الفضائية الطائفية عن طريق إثارة النعرات الطائفية بغرض ومعظم تلك الرسائل كانت من سب

وشتم أما بالنسبة لإثارة الفتن الطائفية: فيكثر الحديث حول ذلك وهناك مئات المو اقع المخصصة لهذا الغرض، والتي ليس لها هدف سوى بث الشبه والمعلومات التي تسيء للطائفة الأخرى، فيكون محط للنقاش من القذف والشتم، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يتطور إلى سعي كل فريق إلى تخريب على سبيل المثال هناك عشرات المو اقع الرقمية على الإنترنت المتخصصة في إذكاء وتغذية الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة، وبين العرب والأكراد، لزعزعة الأمن الوطني، فالمغرضون في إعلامهم يفعلون تلك الحوادث ليستغلوا مثل تلك الخلافات لأغراض ومآرب معروفة ولا تخفى على العقلاء لبث الفتنة الطائفة.

رابعا - التأثير على سيادة الدولة :

فالمفهوم الو اقعي يرى ان على الرغم من ان الدولة صاحبة سيادة ألا انها تهدد سيادة وأمن الدولة من الداخل بسبب تطور تكنولوجيا وتقنيات الاتصال من دون التقيد بالحدود الجغر افية لذا علينا معرفة اسلحة هذا التغير والتي من اهمها ترسيخ فكرة اتية من الخارج وخطورة استيراد الديمقراطية الغربية التي تعمل على تكوين انتماءات عالمية وهذا ما يجعل وجود هويات مستقلة داخل الدولة، وهذه التحديات للعقل العربي فرضت عليه تبني افكار وثقافة وهوية فقد اصبحت الحكومات مجبرة على تقبل الو اقع الجديد بكل ما تحمل من امكانيات غير و اقعية من الغزو الثقافي العابر للقارات الذي يقلل من قدرات الدولة وتدمير القيم والثقافات الوطنية للشعوب فتمكنت من تسخيرها لتحقيق أهدافها عن طريق الديمقراطية فهي مجال للتعبير عن الرأي التي ساعد على كسر الحاجز النفسي لدى المواطن العربي في انتقاد السياسة لحصول على نتائج ترغب بها لتحقيق التغير عبر الانترنيت دون محاسبة ورقابة سياسية(16) .

المبحث الثاني
الدراسة الميدانية

أولا : وصف العينة :

مجتمع البحث من النخبة التدريسين في الجامعة العر اقية من خلال أتباع اسلوب (العينة القصدية) فتم توزيع أسمارة الى أكثر من 50 استمارة لغرض استطلاع رأي النخبة التي تعبر عن الطبقة المثقفة حول مفهوم التضليل الاعلامي عبر التطور الحاصل في عصر ثورة المعلومات وعن طريق استرجاع استمارات والتي خضعت الى التحليل، حيث تم اعتماد متغير الجنس بسبب اختلاف اراء و اتجاهات الاناث عن الذكور ضمن فئة النخبة حيث كان الذكور (40) أي بنسه 70 % من العينة الكلية أما الاناث (10) فهي نسبة 8% .

ثانيا: تفسير الجداول :

عن طريق عرض البيانات التي تم حصولها من الاستمارة والتي تضمنت بعض الاسئلة المفتوحة بهدف الوصول الى الاجوبة الصحيحة في المعلومات وفيما يلي عرض البيانات

جدول رقم (1) رأي العينة حول مدى التضليل الاعلامي في عصر المعلومات

الفئات	ذكور	%	اناث	%
نعم	4	14،28	2	13،33
قليلا	15	68،42	8	25،33
كلا	15	24،86	5	35،33
المجموع	34	99	14	99

يتضح لنا من الجدول رقم (1) اتفاق المبحوثين من كلا الجنسين حول اختلاف فهم للمفهوم عن طريق فقرة (قليلا وكلا الاعلى نسبة 36،43% بالنسبة لإناث وهذا مؤشر في عصر المعلومات لذا يتطلب تحديد بما يتفق بهذه المرحلة .

جدول (2) يوضح رأي المبحوثين عن نتائج التغير الذي يطرأ على المفهوم في عصر التكنولوجيا الرقمية

الفئات	ذكور	%	اناث	%
نعم	24	71 ،27	12	20
كلا	10	82،75	3	80
المجموع	34	100	15	100

يتبين لنا من جدول المبحوثين بفعالية التكنولوجيا الرقمية في احداث التغيرات وتأثيرها في المجتمع حيث ان هذا الجدول مرتبط بالجدول الذي سبقه فهو يعزز الاجابة برأي المبحوثين عن دور تطور فعالية الاتصال بحيث جاءت فقرة نعم بنسبة (27، 71) ذكور اما الاناث 80% .

جدول رقم (3) دور التضليل الاعلامي و انعكاساته في تحريك اتجاهات الرأي العام

الفئات	ذكور	%	الإناث	%
كثير جدا	15	24،86	8	60
كثير	12	73،14	6	40
قليلا	7	20	–	–
كلا	–	–	–	–
المجموع	34	100	14	100

في الجدول اعلا يتبين من رأي المبحوثين ان مو اقع التواصل الاجتماعي هي الاكثر تأثير بالرأي العام لما أحدثه هذا هذه الثورة الرقمية التفاعلية بسبب ان الجمهور هو المرسل ونفسه المستقبل مما يؤدي الى المشاركة في تحديد اتجاهات الراي العام فشكلت نسبة المبحوثين نسبة 42، 86% وكذلك نسبة 37، 14% الذكور أما الاناث 60% لفقرة كثير 40% .

جدول رقم (4) مو اقع التواصل الاجتماعي الاكثر تأثير في الرأي العام

الفئات	ذكور	%	اناث	%
Blog	12	43،29	9	20
Faceook	16	45،71	62،67	53،33
Twitter	–	–	–	–
Youtbe	7	20	4	26،67
المجموع	32	100	15	100

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان راي المبحوثين توجد علاقة تبادلية في عملية التأثير بالرأي العام في عصر التكنولوجيا الرقمية وان كل التحركات في المجتمعات تأتي من خلال التفاعل الافتراضي المؤثر بالأفكار والآراء حيث شكلت بفعل وسيلة التواصل الفيس بوك نسبة 76، 62 بالنسبة الى الذكورونسبة 35، 33 نسبة الاناث لهذا عن طريق وسائل الاعلام الجديدة يتم التأثير باتجاهات الراي العام .

الخاتمة:

أكدت الاحداث بنجاح وسائل الاعلام الرقمي في تفوقها على اكبر القوى من خلال ما تملكه من تكنولوجيا التي ساهمت بتغير المفاهيم الكلاسيكية حول السيادة والحدود السياسية في التغير وتضليل اتجاهات الرأي العام والتأثير عليها عن طريق صناعة المو اقف وهذا ما يحقق التغير والتمهيد للتأثير في عملية التضليل وتحقيق الاهداف و إقناع الجمهور حول الافكار الجديدة، وعلية فان وسائل التواصل تفوقت على السيادة والحدود السياسية وقيادة الرأي.

وفي هذا الاتجاه يتم التفكير بموضوعات تثقيفية وتقديم رسائل اعلامية تلبي تطلعات الشباب و السيادة بشكل جدي امام وسائل التواصل المتطورة، كذلك احترام الحقوق والحريات العامة وتنمية وعي الشباب من كل افكار دخيلة ونتيجة الظروف التي عاشها العراق طيلة السنوات السابقة الماضية تبرز تأثيرها لاسيما في ظل وجود صراعات سياسية برزت بعد عام 2003.

ولكي يؤدي التضليل الاعلام الرقمي هذا الدور بقوة وبفعالية لابد من اخفاء الشواهد لتلفيق الاكاذيب عن طريق تداخل الاخبار الصائبة والأخبار الخاطئة ونشرها على نطاق واسع، وجعل الو اقع زائف عن طريق انكار المستمر لوجود الاصل الحقيقي، وهكذا اوجدت الدول المستعمرة تلفيق الاكاذيب من خلال السيطرة على الافكار المفبركة التي تشن لمهاجمة عقول الناس لتشويها، لاسيما في ظل التبادل السريع للمعلومات عبر شبكات التواصل من خلال صناعة الكذب عبر التلاعب بعقول بأكبر عدد من افراد المجتمع ليصبح ذلك الفعل اداة فعالة لخدمة تحريض للتمرد وتوجيه الرأي العام الاغراض متعددة .

النتائج التي يمكن عرضها في هذا البحث في هي :

وبعد تحليل البيانات توصلت هذه الدراسة إلاتي:

1 - يتفق المبحوثين حول تأثير وسائل الاعلام التواصل الاجتماعي الفيس بوك وغيرها من الوسائل الرقمية في اضعاف الثقة السياسية لدى افراد المجتمع في عملية التأثير في التضليل الرأي العام الذي جاءت نسبة الذكور اكثر من نسبة الاناث .

2 - التأثير الواضح بسبب الاداء المتدني وهذا يؤدي الى زيادة الخلاف السياسي و اتساع الفجوة بين الحكومة و افراد المجتمع عن طريق الاعلام الرقمي في عصر التكنولوجيا فاصبح أكثر عمقا في عملية التأثير السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتحريك الرأي العام والتأثير بالسيادة ومن ابرز المفاهيم المطالبة بالتغير الاجتماع والثقافي والسياسي .

3 - يتفق المبحوثين حول اثارة الرعب والمخاوف والشك في نفوس الناس من خلال تحريف الحقائق في عصر المعلومات عن مفهومها الحقيقي .

4 - ساهمت مو اقع الانترنيت وبدون أي منافس لها حيث استطاعت ان تحتل المرتب الاول في قوة التأثير على الافراد حيث يتضح ذلك من خلال

التوصيات:

1 - حث طلبة الدراسات العليا على دراسة هذا الموضوع من قبل طلبة كذلك تشجيع من لهم القدرة على التأليف بالكتابة فيه لغرض أفاده المجتمع .

2 - مواجهة الاجندة التي تستهدف القارئ أو المشاهد عن طريق المهارات التي تساعد على ذلك وبعدم تصديق كل ما ينشر والتحقق من مصدر المعلومات .

3 - لا تغتر بالعناوين عن طريق حث الآباء على الوعي من بعض القنوات الفضائيات لغرض التوعية من مخاطر مو اقع التواصل الاجتماعي .

الهوامش

1. حسن عماد مكاوي ، أخلاقيات العمل الاعلام ، ط2 القاهرة الدار المصرية اللبنانية ص22.
2. أحمد بدر الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (2015) ص12.
3. جمال سند ، السويدي (2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيس بوك. ابو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .
4. فاضل البدراني (2014) .اسس التحرير الصحفي والتلفزيوني الالكتروني . ط1 ، ابو ضبي، ص 32.
5. حميدة سميسم . 2001 اساليب الحرب النفسية ، عمان للنشر والتوزيع . ص45 .
6. مصطفى حجازي (1993) القنوات الفضائية وعصر المعلومات ، ط2 ، ص29.
7. صالح ابو اصبع (1992) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط2010،1 ، ص 204 .
8. عبد الرزاق محمد الدليمي؛ وسائل الإعلام والاتصال، (عمان: دار المسيرة، 2012). ص 25 .
9. محمد طارق الخن، عبر الانترنت، منشورات الحلبي الحقوقية، مصرة ،الطبعة الاولى، 2011، ص37
10. عبد الرا زق محمد ؛ وسائل الإعلام والاتصال، (عمان: دار المسيرة، 2012)، ص: 52-51 .
11. جمال سند السويدي، (2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك،ابو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية.
12. سيناء شمال ، (2015).(استخدام طلبة كلية الآداب لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك الاتجاهات والمعوقات)، المجلة العراقية للمعلومات، 16،(2)، 143-123.
13. مجلة الباحث الإعلامي، 20،(28)، 161 - 176.
24. كامل جلال خورشيد (2011) الاتصال الجماهيري والاعلام ، دار الميسرة ، ط1، ص 34-33.
25. فاضل البدراني ،(2014). اسس التحرير الصحفي الالكتروني ،ط1، ابو ظبي .
26. محمد صاحب سلطان ، (2015) ،ادارة المؤسسات الاعلامية ، عمان : مطبعة دار الميسرة .

المصادر

1 - حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الاعلام، ط2 القاهرة الدار المصرية اللبنانية .
2 - أحمد بدر الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،
3 - -جمال سند، السويدي (2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيس بوك. ابو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .
4 - فاضل البدراني (2014) .اسس التحرير الصحفي والتلفزيوني الالكتروني .
5 - حميدة سميسم . (2001) اساليب الحرب النفسية .
6 - مصطفى حجازي (1993) القنوات الفضائية وعصر المعلومات.
7 - صالح ابو اصبع (1992) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة.
8 - عبد الرا زق محمد الدليمي؛ وسائل الإعلام والاتصال.
9 - محمد طارق الخن، عبر الانترنت، منشورات الحلبي الحقوقية، مصر، الطبعة الاولى .
10 - عبد الرا زق محمد ؛ وسائل الإعلام والاتصال، عمان: دار المسيرة، 2012 .
11 - جمال سند السويدي، (2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك،ابو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
12 - سيناء شمال، (2015).(استخدام طلبة كلية الآداب لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك الاتجاهات والمعوقات)، المجلة العراقية للمعلومات .
13 - مجلة الباحث الإعلامي.
14 - كامل جلال خورشيد (2011) الاتصال الجماهيري والاعلام، دار الميسرة، ط1 .
15 - فاضل البدراني،(2014). اسس التحرير الصحفي الالكتروني،ط1، ابو ظبي.
16 - محمد صاحب سلطان، (2015)،ادارة المؤسسات الاعلامية، عمان : مطبعة دار الميسرة .

Sources

1-Hassan Imad Makkawi, Work Ethics, Media, 2nd edition, Cairo, Egyptian Lebanese Publishing House

2-Ahmed Badr, Communication, Public Opinion and International Media, Cairo, Dar Qubaa for Printing, Publishing and Distribution

3-Jamal Sanad, Al Suwaidi (2013). Social media and its role in future transformations: from the tribe to Facebook. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research

4-Fadel Al-Badrani (2014). Foundations of electronic newspaper and television editing

5-Hamida Sumaisim. (2001) Methods of psychological warfare.

6-Mustafa Hegazy (1993) Satellite channels and the information age

7-Saleh Abu Asbaa (1992) Communication and media in contemporary societies .

8-Abd al-Razzaq Muhammad al-Dulaimi; Media and communication .

9-Muhammad Tariq Al-Khan, online, Al-Halabi Legal Publications, Misra, first edition .

10-Abdul Razaq Muhammad; Media and Communication, Amman: Dar Al Masirah, 2012 .

11-Jamal Sanad Al-Suwaidi, (2013). Social media and its role in transformations

Futurism: From the tribe to Facebook, Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research

12-Sinai North, (2015). (Trends and obstacles used by students of the Faculty of Arts of the social networking site Facebook), Iraqi Journal of Information

13-Media Researcher Magazine

14-Kamel Jalal Khorshid (2011) Mass Communication and Media, Dar Al-Maysara, 1st edition.

15-Fadel Al-Badrani, (2014). Foundations of electronic journalistic editing, 1st edition, Abu Dhabi .

16-Muhammad Sahib Sultan, (2015), Management of Media Institutions, Amman: Dar Al-Maysara Press .